

شرح الشموممية (١٠) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فقال ابن ونان وفرسین كل الحق داحسی يوم الرهان شاؤه لم يلحق. داحس کان من ساب حرب قامت بين - 00:00:00

وذبيان اربعين سنة ماذا تسمى الحرب؟ احسنت الحرب داحسین والغیران مقصوده بالرهان يوم مر بها نساوون من حقي. احسنت. الخيل. نعم. مسابقة الخيل. بي اجوس في خلاف دورها ما معنى اجوس؟ نعم اطوف - 00:00:20

في القرآن احسنت فجاء سقیا الديار نعم تفضل شیخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه أجمعین. اللهم اغفر لنا ولشیخنا ولوالدیه - 00:00:50

ولمشايخه وللسامعين وللمسلمین اجمعین. قال ابن الونان رحمة الله ومن حماها کلیب فله فاس رمح راصد بالطرق لابد لي منها وان تحصنت بالابلق الفردي وبالخورنقي. لابد لي منها وان عثرت في ذيل الحسام - 00:01:10

الازرق فان ظفرت بالمنی من وصلها. بالفت في صيانة العطف. بالفت في صيانة عرض النقی. وان بقیت مثل ما كنت فلا زلت بغيض مضجعی ونمرقی اشن كل غارة شعواء على من يحمیها في مقلب وفيقیق. نعم احسنت بارک الله فيکم - 00:01:30

قال رحمة الله ومن حماها ان منع لبئی کلیب هو کلیب ابن ربيعة التغلبی فله جساس رمح اي له رمح جساس بیحث عن مقاتل ويتبعه حتى يصل اليه. وهذا تلمیح الى - 00:01:50

خبر جساس ابن مرة مع کلیب. قال راصد الرصد الترقب والانتظار. ومنه في القرآن کنا مرصد احسنت فمن يستمع الان يجد له شابا رصدا ان ربک لمصاد. نعم بالطرق وكان من خبر کلیب وجساس ان کلیبا کان قد عز وساد في ربيعة وهو الذي - 00:02:10

قادم عدا کلها يوم خزانة وفض جموع الیمن. فاجتمعت اليه معا. وتوجهه واطاعته فداخله عجب كبير فبغى على قومه. وكان من امره انه حمى ارضا لا ترعى فيها الا ابله - 00:02:40

هو ايه محسأ الا ابله وابل جساس للمصاہرۃ التي بینهما. لانه كانت تحته اخت جساسة. ثم ان جساس واسمها البسوس کان لجار لها ناقہ يقال لها سراب. وردد حمى کلیب - 00:03:00

رآها کلیب في نوقة. فغضب ورماها بسهم انفذ مرعاها. فرجعت الناقۃ ومرؤها يشخب دم حتى برکت بفناء صاحبها. فصاح واذله. فلما سمعته البسوس وكان قد ادارته. نادت هي الاخری وذلها - 00:03:20

فغضب جساس وقال والله ليقتلن غدا جمل عظیم اعظم عقراها من ناقۃ جارک. يرید بذلك کلیبا فبلغ کلامه کلیبا فظن انه يرید قتل علیان وهو فحل فحل کریم له. فقال هیهات دون علیان خرط القتاد - 00:03:40

ثمان کلیبا من بقومه بنی بکر على ماء يقال له شبیث فمنعهم منه وهم عطاش ثم مروا على ماء ان اخر يقال له الاحد فمنعهم منه. ثم مروا على ماء اخر على ماء ثالث يقال له الذنائب. فمنعهم منه - 00:04:00

فتبعد دساس وقال طردت اهلنا عن المیاہ حتى کدت تقتلهم عطشا. قال ما منعناهم من ماء الا ونحن له شاغلون قال فما حملک على ما فعلت بالناقۃ؟ فطعنه بالرمج. فلما وجد کلیب طعم الموت - 00:04:20

قال يا جساس اسقني ماء. قال هیهات تجاوزت شبیثا والا حصی ولم تشرب ومنعنا منه. وكان مع جساس رجل من عشیرته يقال له عمرو بن الحارث فقال کلیب يا عمرو اغثني بشربة ماء فنزل عمرو عن فرسه واحتز رأسه فقیر - 00:04:40

المستجير بعمرو عند كربته ماذا؟ نعم فلنستجير من الرمضاء بالنار هذا اصله ثم ان قوم کلیب اجتمعوا وانطلق رهط من اشرافهم الى

مرة بن ذهن وادي جساس. فقالوا انكم قد - 00:05:00

قد اتيتم امرا عظيما بقتلکم کليب بناقة. وقطعتم رحمکم. وانا نعرض عليکم خلال اربعاء لكم فيها مخرج ولنا فيها موقع اما ان تحيوا لنا کليب واما ان تدفعوا علينا جساسا فنقتلوه بها واما ان تدفعوا - 00:05:20

الينا هما فنقتله به فانه له كفؤ. وهمام هو اخو جساس وهو من اشرافهم. واما ان تقيينا من لنفسك تقولونه لوالدي جساس فان فيك وفاء لدمه. فقال مرة اما احياء کليب - 00:05:40

لا قدرة لاحده. واما جساس فغلام غر طعن طعنة انخلع لها قلبه. فلا ادری این ذهب. واما همام فابو العشرة واخو العشرة وعم العشرة ويوشك ان دفعته اليکم ان تصيیح بنوه في وجهه فتقول دفعت ابانا للقتل بجريبة - 00:06:00

واما انا فما هو الا ان تجول الخيل جولة فاکون اول قتيل. ثم اتعدل الموت. ولكن لكم عندي خصلتان اما احدهما فهو لاء ابنائي خذوا ايها منهم بنسعة في رقبتي واقتلوه بكذب. واما الآخر فاني ادفع اليکم الف - 00:06:20

ناقة سود الحدق حمر الوب. فغضبوا وقالوا انا لم نأتك لترذل لنا بنيك. اي لتعطينا رذال بنيك ولا لتسومنا اللبن فتفرقوا وثارت الحرب التي دامت اربعين سنة وقتل منهم مهلهل - 00:06:40

كن اخو کليب جما غفيرا. وكان الحارت بن عباد وهو سيد بکر وفارسها كان قد اعتزل الحرب. وقال لا ناقة لي بها ولا جمل ارسلها مثلا. فقيل له ان مهلهلا قد کاد يفني قومك. فارسل الى مهلهل ابنا له يقال له بحير - 00:07:00

مقالة قل لمهلهل ابی يقرئك السلام ويقول لك قد علمت اني اعتزلت الحرب. وخليتك مع قومي تفعل منهم ما تشاء وقد ادركت وترك وقت وقتلت قومك. انشدك البقية فيهم. فاثاب جير حتى وقف على مهزل وهو في نادي قومه - 00:07:20

الرسالة فصمد اليه مهلهل بالرمح فرماد به. وقال بشسع نعل کليب فقال الغلام ان رضيت بذلك بنو بکر رضيت. فلما بلغ الحيث ابن عباد مقتل ابنه نجير قال نعم القتيل قتيل - 00:07:40

ان اصلاح الله به بين بکر وتعرب وباء بدم کليب. فقالوا ان مهلهلا قال بشسع نعل کليب فلم يصدقه. فارسل الى النعل سيره. فارسل الى مهلهل يقول ان كنت قتلت ابني بکليب فقد رضيت - 00:08:00

فقال مهلهل انما قتلتته بشسع نعل کليب. فغضب الحارت عند ذاك وانشأ يقول قربا مربط النعامة مني لقحت حرب وائل عن حيالي. قربا مربط النعامة مني ان بيع الكرام بالشسع غالی. قربا مربط النعامة مني - 00:08:20

بكاء الشيوخ والاطفال قربا مربط النعامة مني لحنين النساء والاعواء قربا مربط النعامة مني شاب رأسي وانكرت رجالی لم اكن من جناتها علم الله واني بحرها اليوم صالحی. لا بحير اغنى قتيلها ولا رهط کليب تزاجروا عن ضلال - 00:08:40

وهذی الابيات من قصيدة طويلة تبلغ ابیاتها نحو المئة. كرر قرب مربط النعامة مني في نحو خمسين بیت کان في نهاية الارض في فنون الادب. والذی في الاصمعیات من هذه القصيدة ثلاثة ابیات. البيت الاول والبیتان الاخیران. والنعامة - 00:09:00

اسمه فرسه ثم شمر لحرب تغلب حتى کاد بیيدهم ولم تقم بعده لتغلب رایة وقد اشار الى فهذا في عمود النشا بقوله ابنه تغلب وبکر قاما على الشقاق اربعين عاما. ان غاد جساس کليب التغلب - 00:09:20

بقتله ناقة خالة الاب ووضح يستره برکبته ابرزه نجاؤه من فتکته. وغلبت تغلب حتى في الارض حارثا عساہ يرحم. يشير الى ان الحارت ابن عباد حلف الا يترك قتالهم حتى يکلموه من تحت الارض - 00:09:40

فلما كثرت وقائمه في تغلب ورأته تغلب انها لا تقوم له حفروا سربا تحت الارض وادخلوا فيه رجالا وقالوا اذا مر بك الحارت فانشدوا هذا البيت. ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حانیک بعض الشر اهون من بعض - 00:10:00

فلما من الحادث اندفع الرجل وانشد هذا البيت. فقيل للحارت قد بر بقسمک. فابق بقية قومك. فامسك واصطاحت ذكر وتغلب. ثم قال ابن الولنان رحمه الله لا بد لي منها - 00:10:20

ولو تحصنت بالابلق الفردي وبالخورنقي. لابد البد العوض. لابد لي منها الضمير يعود على لبني. ولو تحصن اي تمنع وتحرزت بالابلق الفرد. الابلق الفرد هو حصن السوائل بن معادیا. هو حصن السموأل بن عادیا - 00:10:40

يضرب به المثل في العزة. يقال اعز من الابلق الفرد. وفيه يقول السموأل لنا جبل يحتله ان نزيره منبع يرد الطرف وهو كبير رسى
اصله تحت الثرى وسما به الى النجم فرع لا ينال طويل - 00:11:00

هو الابلق الفرد الذي شاع ذكره يعز على من رامه ويطول. فقد بناه له جده عاديا. كما قال السموأل بنى لي حصنا حصينا وما ان كل ما
شئت استقيت. واما الخبر نقل فهو قصر النعمان الاكبر ملك الحيرة - 00:11:20

وكان من فخامة البناء وحسن الاتقان على جانب عظيم. وكان الذي بناه له رجل يقال له سنيمار. يقال انه مكت في بنائه عشرين سنة
حتى اتمه. فلما اتم بناءه رمى به - 00:11:40

نعمان من فوق القصر. فضربت العرب بهم مثلا في مجازة السوء عن الاحسان. فقالوا جزاء سنمار قول قول الشاعر جزا بنوه ابا
الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنيمار. وهذا البيت من - 00:12:00

فواهد النحات على مسألة من يذكرها؟ جزا بنوه ابا الغيلان نعم؟ لا لا شيء اخر. يعود الضمير احسنت صحيح بارك الله فيك. جزا بنوه
ابا الغيلان. الهاه تعود على المفعول به. الهاه في بنوه - 00:12:20

تعود الى المفعول به هو متاخر قال ابن مالك وشاع نحو خاف ربه عمر وشد نحو زان نوره الشجر ثم قال لابد لي منها وان عثرت فيه
يقال عثر الى زل. دليل حسامي الحسام - 00:12:50

هو السيف القاطع. وقد قيل في قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما. قيل هو من الجسم بمعنى القطع. اي
قطعتهم بالاهاlek. والسناني الازرق. السنان حديدة الرمح التي تركب في رأسه. ووصفه بالازرق لشدة صفائه - 00:13:10
وتررقق مائه. لذلك يقوى الماء الصافي الازرق يشير ابن الونان بهذا البيت الى كثرة الشجعان من قومها الذين يمنعونها باسلحتهم. فان
ظفرت بالمنى من وصلها بالغت في صيانة العرض النقي. فان ظفرت - 00:13:30

ظفر الفوز بالمطلوب من مني المني جمع ما واحده؟ منية احسنت ويسمون ما يتمناه الانسان من وصلها بالغت بذلت جهدي في صيانة
في حفظ العرض النقي موضع المدح والدم. يقول اذا ظفر بوصلها الذي يتمناه فسيكون عفيفا وسيبقى عقبه نقيا - 00:13:50
وان بقيت مثلما كنت فلم اصل اليها ولم اظفر بها. فلا زلت بغيض مبدئي ونموري. فلا صرت بغيض مبدعي ونموري. المضجع مكان
الضجوع. يقال الضجع اذا وضع جنبه على الارض - 00:14:20

وساد صغير. يدعو على نفسه بهجران النوم اذا لم يصل اليها. اشن كل غارة شعوى انا من يحميها في مقب وفيلق. اشن تقول سنت
الماء اذا ارسلته ارسالا من غير تفريق. اذا صبته مفرقا قلت شننته. فمعنى شن عليك - 00:14:40
فيهم الغارة فرقها عليهم من كل وجه. الشين فيها صفة التفصي. فيناسبها معنى التفريق وهذا من المناسبة بين اللفظ والمعنى. وقد
نص على هذا ابن جني في الخصائص وعقد له بابا - 00:15:10

سماه امساس الالفاظ اشباه المعاني. وابدى اعجابه به ابن القيم رحمه الله في جلاء الافهام. وذكر انه حكى لشيخ الاسلام ابن تيمية
هذا عن الجن. وذكر ما افاده به شيخ الاسلام في هذا. ثم قال ابن القيم رحمه الله - 00:15:30
وان مد الله في العمر وضعت فيه كتابا مستقلا ان شاء الله. لكن ما وصلنا له كتاب في هذا. وفي جلاء الافهام تطبيقات حسنة تنبهك
على ما وراءها وتطلعك على هذا الباب الذي يستدعي - 00:15:50

طافت ذهن ورقة طبع ولا يتأنى من الرضيع لنفسه باوائل مسائل النحو والصرف دون تدبرها والغوص في اسرار هذه التواه الباهرة. لا
يتأنى له اتقان هذا الباب. اشن كل غارة - 00:16:10

الغارة الخيل المغيرة. الغارة الخيل المغيرة. وبه سمي ومنه المغيرة ابن صعبه رضي الله عنه يقال اغار على العدو اذا هجم عليهم
ديارهم ووقع بهم. ويبقوا يسنو الغارة اذا فرقوا الخيل. اشن - 00:16:30

تكن غارة اي افرق الخيل المغيرة. شعوى اصله شعواء قصاه للضرورة وقصر ممدود للضرورة جائز بالاجماع. قال ابن مالك وقصر ذي
المد اضطرارا مجمع عليه والعكس بخلاف يقع. والشعواء هي الفاشية المترفرقة. التي تأتي من كل جانب وكل ناحية. على من يحميها.
الاصل - 00:16:50

ان يقول على من يحميها لان من موصولة ليست شرطية. ولكنه استغنى هنا بالكسرة عن الياء يعني حذفت الياء تخفيفا وبقية الكسرة عليها. وله نظائر في اللغة بان يستغنى بالكسرة عن الياء. او الفتح - 00:17:20 -
ابحثي عن الالف او الضمة عين واو. في مقتب وفيليق المقتب الجماعة من الخيل تجتمع للغارقة. والفيليق الجيش العظيم يقول من
حمى لبني فسيشن عليه غارة شعواء في خيل وجيش عظيم - 00:17:40 -
هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وياك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
00:18:00 -